Union Nationale Du Travail Au Maroc
De La Sante Fédération Nationale Du Secteur
Bureau National

الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب
الجامعة الوطنية لقطاع الصحة
المكتب الوطني

الرباط في 03 يونيو 2020

بلاغ وطني

بخصوص أوضاع القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا

عقد المكتب الوطني للجامعة الوطنية لقطاع الصحة لقاءا استثنائيا عن بعد ، يوم 30 ماي 2020 عبر تقنية vidéo conférence ونظرا لأهمية اللقاء المرتبط بالوضع العالمي الصحي في ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأسره، واعتبارا لأهمية الموضوع وما يعيشه المهنيون فقد شارك الأخ الأمين العام للإتحاد الوطني للشغل بالمغرب الأستاذ عبد الإله الحلوطي وبعض أعضاء المكتب الوطني للإتحاد في هذا اللقاء ، تعبيرا عن الاهتمام الكبير الذي يوليه الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب للقطاع الصحي ولأوضاع المهنيين ، ولعرض أهم المعطيات والمستجدات والإجراءات التي قام بها الإتحاد منذ بدء الجائحة ، إضافة إلى الرؤية المستقبلية للمنظومة الصحية لما بعد الجائحة

وقد كان اللقاء مناسبة عبر فيها كل الأعضاء وكل المتدخلين على أن الجائحة عرت الوضع الصحي ببلادنا وأكدت أنه غير مريح وغير مطمئن نظرا لعدة اعتبارات مرتبطة أساسا بغياب رؤية واضحة وغياب الحكامة والمحاسبة . ومرتبطة أيضا بطبيعة التسيير والمسيرين، وبهشاشة وضعف المنظومة الصحية ككل نتيجة تراكم اختلالات كبيرة واستمرار الأخطاء والمشاكل وتأثر القطاع بكثرة التجاذبات والتدخلات السلبية التي نبهت إليها جامعتنا وحذرت منها في أكثر من مناسبة

وقد خلصت التوصيات والقرارات ونتائج اللقاء إلى الآتي :

1. الإشادة بقرارات الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب وتثمين المساهمة المالية لهيئتنا النقابية لفائدة صندوق تدبير الجائحة.
2. إشادة الأمين العام باسم الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب بالدور الكبير لمهنيي الصحة ووقوفهم التاريخي في خط الدفاع الأول لمواجهة الخطر ، والمطالبة العاجلة بإعطائهم العناية والاعتبار اللائق، من خلال تحفيز معنوي ومادي مناسب وعاجل ، إذ لا يعقل أن يهتم العالم بأسره بمهنيي الصحة ويبقى مهنيو الصحة بالمغرب دون التفاتة تذكر ودون تشجيع لدورهم وتضحياتهم .
3. مطالبة رئيس الحكومة وفق صلاحياته ووفق التوجيهات السامية العليا لملك البلاد والتي جاءت واضحة في النقطة الرابعة من خطاب العرش في 30 يوليوز 2018 (بضرورة " الإسراع بإنجاح الحوار الاجتماعي ... وهنا أقول للحكومة بأن الحوار الاجتماعي واجب ولابد منه، وينبغي اعتماده بشكل غير منقطع وعليها أن تجتمع بالنقابات، وتتواصل معها بانتظام) إلى تنبيه وزير الصحة بضرورة احترام النقابات القطاعية كهيئات دستورية وفتح الحوار معها فورا، واستكمال الحوار الاجتماعي القطاعي العالق ،
4. الدعوة إلى الكف عن تجاهل حقوق ومطالب المهنيين وظروف عملهم، ووقف كل الخرجات والإدعاءات و الوعود الوهمية على اعتبار أن الاستخفاف بالموظفين كونهم قطب الرحى والركيزة الأساسية للمنظومة الصحية وأداة التنزيل والتنفيذ لأي سياسة أومخطط استراتيجي ، هو استخفاف بالمسؤولية وبأمانة تدبير القطاع خصوصا أن الجائحة أبرزت الدور الهام المستقبلي لجنود السترة البيضاء عالميا ، وما طرد وتشريد المهنيين بطريقة مهينة من بعض الإقامات إلا نموذج مؤسف وجزء من الإهانة التي تبين مكافأة المسؤولين والوزراة لموظفيها .
5. المطالبة بإحداث قانون خاص بالمهن الصحية نظرا لخصوصية القطاع وذلك في إطار الإصلاح الجذري للمنظومة الصحية ، وإخراج المجلس الأعلى للصحة للوجود لتحصين وترشيد السياسيات العامة الصحية لبلادنا .
6. رفض استمرار تسيير الوزارة وأجهزتها بصفة مؤقتة أو بالنيابة مركزيا وفي كل الجهات والأقاليم ، والمطالبة بوقف هذا العبث في التسيير باعتماد مساطر الترشيح وإسناد المسؤولية رسميا والقطع مع الفوضى التي تعرفها مناصب المسؤولية والتي تعتمد على المصالح و الولاءات والمحسوبية و العلاقات .
7. محاسبة بعض المسؤولين المتورطين في قضايا الإختلالات التدبيرية بتفعيل المساطر الإدارية والقانونية تطبيقا لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ، وإيفاد لجان التفتيش لبعض الجهات والأقاليم وإخراج تقاريرها كجهة سوس ماسة وجهة درعة تافيلالت وجهة فاس مكناس ، واتخاذ الوزارة كافة التدابير لإختيار مسؤولين أكفاء نزهاء بدل إغراق المنظومة الصحية بمن يسيئون لسمعة القطاع.
8. التسريع بتسوية إشكالية نظام التقاعد لموظفي المراكز الإستشفائية الجامعية ، وتسوية الوضعية الإدارية والمالية لجميع الموظفين ورفع المنع الإجازات السنوية مباشرة بعد تخفيف الحجر بسبب الإرهاق النفسي والعياء الجسدي وضغط العمل خلال الجائحة.

إننا في الجامعة نعتبر جائحة كورونا امتحانا واقعيا للمنظومة الصحية الوطنية أولى نتائجه أبانت بكل أسف على أزمات عميقة وعلى إشكالات واقعية وحقيقية ، تهدد الأمن الصحي والوقائي للوطن، وما تراكم الصراعات داخل الوزارة وما غضب واستياء المهنيين إلا إحدى مظاهر هذه الأزمات ، وبناء عليه ندعو الغيورين على هذا الوطن إلى التدخل العاجل لتصحيح وإصلاح الوضع.

حرر بالرباط في 03 يونيو 2020

د. رضى شروف

الكاتب العام الوطني للجامعة الوطنية لقطاع الصحة